الحتمية لتعيين اشخاص كهؤلاء لا يستجيب تكوينهم لمتطلبات المنصب الذي يشغلونه ، تطور السلاح خلال الفترة ١٩٥٠ ــ ١٩٥٢ على الارض اكثر من تطوره في الجو . فانشئت القواعد الجوية ، وانشئت وحسنت مهابط جديدة ومساكن للفنيين والطيارين . وتم تزويد الطيارين بعدد كبير من المدارس الفنية والمهنية ومراكز التدريب ، وطبق الانضباط الصارم(٢٣) .

وفي العام ١٩٥٣ تسلم الجنرال دان طولوفسكي ، الطيار القديم في القوات الجوية الملكية البريطانية ، قيادة السلاح . وقلب مذهب هذا القائد ، جميع المفاهيم السائدة والمتعلقة بالاستراتيجية والتكتيك الجويين ، فعمل على تزويد سلاح الجو بطائرات مقاتلة حديثة ، لانه لا يمكن خوض حرب بدون اسراب المطاردات لحماية اسرائيل من وصول الطيران العربي اليها ، واسراب القاذفات المقاتلة لنقل الحرب الى خارج حدودها . كما اصر على توفير السرعة والفاعلية للسلاح ، حتى يتلاءم مع الوضع الاستراتيجي الصعب لاسرائيل المحاطة باعدائها العرب . فركز على التدريب الراقي للطيارين والفنيين ، وعلى توفير التجانس والحداثة للطائرات وجعل للسلاح الجوي الافضلية المطلقة في مجال التطوير على باقي اسلحة الجيش الاسرائيلي(٢٤) .

بعد طولوكوفسكي ، تسلم الجنرال عيزر وايزمن ــ عام ١٩٥٨ ــ قيادة سلاح الجو الاسرائيلي . وكان وايزمن كسلفه ، مقتنعا بان السيطرة الجوية لا تتحقق الا بطيران سريع وفعال ومتجانس النوعية . وكان يؤمن بان مهمة السلاح الجوي الاساسية ، تقوم على ابادة القوى الجوية المعادية . وعندما تتحقق هذه المهمة وتصبح سماء اسرائيل امنع من ان تنتهك ، يستطيع الطيران الانصراف الى مهمته التالية التي تقوم على تقديم الدعم والعون للقوات الارضية . وقد عمل وايزمن على ان يكون سلاح الجو فعلا ، الاداة الرئيسية في استراتيجية نقل المعركة لارض الخصم .

وفي نيسان (ابريل) عام ١٩٦٦ ، خلف وايزمن ، الجنرال مردخاي هود . وتميزت فترة قيادته قبل حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ، بالانهماك الكامل في التدريب العملي الشاق للطيارين والفنيين ومختلف الاخصائيين في السلاح(٢٥) . وقاد هود، السلاح الجوي الاسرائيلي في الضربة الصاعقة للطيران العربي على الارض ، في ٥ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ، والتي كانت العامل الرئيسي في كسب الحرب . ويقول الون « املت الظروف الجيو ــ ستراتيجية والسياسية على اسرائيل خطة دفاعية لا تعترف بمفهوم التقهقر والانسحاب ، وتهدف الى نقل الحرب الى ارض العدو ، وتسعى الى تحطيم اكبر قدر ممكن من حشوده العسكرية في اقصر وقت . ويحقق الطيران القوي والفعال ، السرعة وكثافة النيران ، وقوة الصدمة المطلوبة بشكل اساسي ، لتنفيذ استراتيجية الحرب الخاطفة ، التي تعتمدها اسرائيل في نقل المعركة سريعا الى ارض الخصم .

ورغم ان المسرح الرئيسي للحرب المتوقعة كان على الاراضي ، فانه لم يكن من الممكن التفكير في نصر عسكري سريع ، بدون تفوق جوي . وعلى ذلك فقد تم توسيع القوة الجوية . لقد تطورت الى قوة متعددة الاغراض قادرة على الاشتباك في قتال جوي والهجوم على البر والبحر ، وتقديم معاونة للقوات البرية السريعة التقدم . كما اصبح لها القدرة على القيام بمهام اضافية عديدة مثل الاستطلاع والنقل وانزال القوات والمواصلات ، واعمال الاسعاف والانقـــاذ »(٢٦) .

ولتعزيز قوتها الجوية ، ركزت اسرائيل على تحقيق العوامل الفاعلة في الحصول على التفوق الجوي ، من مخابرات متفوقة ، وتخطيط مدروس ، وكفاءة الادارة والسيطرة